مظاهر الإتساق الوصلية: (التعليل) في كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا ت(709هـ)

الطالبة: زينب أحمد خميس أ.م. سلام حسين علوان

Received: 17/10/2021 Accepted: 29/10/2021 Published: 2022

مظاهر الإتساق الوصلية: (التعليل) في كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا ت(709هـ)

الطالبة: زينب أحمد خميس
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية
zynb98682@gmail.com

أ.م. سلام حسين علوان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية
salamhussain75@yahoo.com

مستخلص البحث:

يعد التعليل أحد أهم مظاهر الإتساق الوصلية ,والذي يرتبط بمصطلح السبب, فالسبب والتعليل يدلان على شيء واحد, ومن النحاة من اكتفى بإطلاق مصطلح السببية, والبعض الآخر أطلق عليه مصطلح التعليل أو العلة , وفي اللغة هو: حدث يشغل صاحبه عن وجهه, وهو من الاعتلال ,وأغلب المعاني اللغوية تشير للمرض والسقم. و في الاصطلاح :هو تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر , أوهو إظهار علة الشيء سواء كانت تامة أو ناقصة .وإسلوب التعليل يتم بأدوات خاصة متنوعة وكثيرة أشار لها علماء النحو بعضها أحادية ,وبعضها ثنائية, والبعض الآخر يرتبط مع لفظ خاص ليكون تركيب دال على التعليل, وتكمن فائدته في إفادة التقرير وتوضيح العلة للسامع .و محور البحث هو أدوات التعليل التي تسهم بإتساق نصوص "الفخري" لمحمد بن علي بن طباطبا , حيث وجدتها بكثرة في نصوص كتابه ومنها الحروف الأحادية :كاللام التي تعد أبرز أدواته ,والباء, والفاء , والتعليل بالحروف الثنائية : إنْ, وفي, ..الخ . وكذلك بينت التعليل بواسطة الأسماء (المفعول لأجله) والذي هو أحد المفاعيل في العربية والذي يأتي لبيان سبب و علة حدوث الفعل وهو بذلك يدخل ضمن مجموعة الأساليب التي تفيد التعليل, ثم استعرضت التعليل بالتراكيب التي تكون بواسطة حرف تعليل ملاصق للفظ معين , فذكر الشيء مع علته أبلغ من ذكره بلا علة وهذا مارأيته في إتساق نصوص الفخري.

الكلمات المفتاحية : (التعليل ,مظاهر , إتساق,وصلية)

المقدمة:

الإتساق حقل من حقول اللسانيات النصية , وظهر عند الغربيين بما يعرف بالتماسك الشكلي,ويعرف على أنه الترابط الشكلي بين أجزاء النص ,ومن النحاة من سلط الضوء على الجانب الشكلي للإتساق ومنهم من أعطى الجانب الدلالي أهمية خاصة, والإتساق ضرورة مهمة لفهم المتلقي للنص, و لايتحقق بوجود عنصر واحد في النص بل بتظافر مجموعة عناصر تجعل من النص وحدة واحدة متماسكة, ويعد التعليل أحد أهم الوسائل في اللغة العربية والذي يتم بأدوات لفظية واضحة في النص ,وعند التقاء هذه الأدوات يكون النص متسقاً متماسكاً .

التعليل لغة :

العلة :((حدث يشغل صاحبه عن وجهه)) [1], وجاء في الجمهرة :((علل: من الاعتلال ,جاء بعلة , وجمعها العلل))[2] ويقال للعلل : ((سقوا إبلهم عللاً بعد نهل. وعاللت الناقة : حلبتها صباحا ومساءً وظهراً)).[3] فالملاحظ للمعاني اللغوية لهذه المفردة يرى أن أغلبها جاءت بمعنى المرض أو السقم والاعاقة أو الحدث الشاغل لصاحبه ,ولم يرد في هذه المعاجم مايدل على التعليل كمفردة بحد ذاتها وانما ورد بالمعاني السابقة وهي (العلة), والتي لو عدنا اليها لوجدنا مثلا أن المرض لابد له من علة وسبب وحدوث كل شيء لابد من سبب لحدوثه وقد ورد لفظ (سبب) في القرآن الكريم بمعنى(الحبل)

في قوله تعالى: {مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} [الحج: 15], فالحبل هنا هو سبب ووسيلة .

التعليل اصطلاحا:

عرفه الجرجاني بأنه:((انتقال الذهن من المؤثر الى الأثر كانتقال الذهن من النار الى الدخان, والاستدلال: هو انتقال الذهن من الأثر الى المؤثر , وقيل التعليل : هو اظهار علة الشيء سواء كانت تامة أو ناقصة, والصواب :أن التعليل هو ثبوت تقرير المؤثر لإثبات الأثر))[4] وتختلف نظرة الزركشي(ت794هـ) عن غيره في التعليل فهو يريد التعليل الحقيقي ولذلك يقول في تعريفه له :((بأن يذكر الشيء معللاً؛ فإنه أبلغ من ذكره بلا علة , لوجهين :أحدهما:أن العلة المنصوصة قاضية بعموم المعلول؛ ولهذا اعترفت الظاهرية بالقياس في العلة المنصوصة .

والثاني: أن النفوس تنبعث إلى نقل الاحكام المعلّلة, بخلاف غيرها؛وغالب التعليل في القرآن هو على تقدير جواب سؤال اقتضته الجملة الاولى؛وهو سؤال عن العلة ,ثم يخبرنا الزمخشري عن الطرق الدالة على العلة فيقول : الأول: التصريح بلفظ الحكم كقوله تعالى :{ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ }[القمر:5] وقال:{ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [النساء:113],

والحكمة هي العلم النافع والعمل الصالح , والثاني:أنه فعل كذا لكذا,أو أمر بكذا لكذا ,كقوله تعالى:{ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}[المائدة:97])) [5]. أما العلوي (ت 1345هـ) فيقول في تعريفه للتعليل : ((عبارة عن أن تقصد الى حكم من الاحكام فتراه مستبعداًمن أجل ماختص به من الغرابة واللطف والاعجاب او غير ذلك , فتأتي على جهة الاستطراف بصفة مناسبة للتعليل فتدعى كونها علة للحكم لتوهم تحقيقه وتقريره نهاية التقرير من أجل أن اثبات الشيء معللاً آكد في النفس من اثباته مجرداً عن التعليل))[6] وقد يلجأ الأدباء وغيرهم أحيانا الى اختلاق التعليل الوهمي أو غير الحقيقي لوقوع الأشياء على وجه بليغ , وباعتبار طريف ولطيف تتحصل به زيادة المقصود , سواء أكان للاشياء المعللة صفة ثابتة ذات علة معروفة أم غير معروفة وهذا مايسمى عند البلاغيين بحسن التعليل .[7]و التعليل الادبي أساسه الخيال والعاطفة , والغرض منه التأثير في الوجدان ,وقد وازنوا بينه وبين التعليل العلمي مبينين أن التعليل مرده التعقل والتدبر العقلي, والبحث في طبائع الأشياء.[8]

الحروف و الاسماء والتراكيب التي تفيد التعليل :

1- التعليل بالحروف:

الباء:من أشهر حروف الجر التي تأتي بمعان متعددة ومنها العلة والغرض كما وصفها الحريري(ت 516هـ) بقوله : ((وتكون بمعنى الغرض والعلة))[9] تحدث المالقي عن الباء فقال:((اعلم أن الباء تكون في كلام العرب مفردة ومركبة مع غيرها من الحروف, والباء المفردة لاتكون في كلام العرب الّا جارّة لاغير,تخفض مابعدها على كل حال ومن أقسامها: هو الذي لايمكن أن تكون فيه زائدة ولها اثنا عشر معنى كالتعدية والاستعانة والالصاق والمصاحبة والسؤال, أما المعنى السادس فهو السبب نحو:ضربتك بمخالفتك, وأحسنت اليك بإكرامك,قال الله تعالى:{ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ} [العنكبوت:40], وقال تعالى : { فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ}[الانعام:6] ومعنى ذلك كله :بسبب))[10]

ثم نرى المرادي يتحدث عن هذا المعنى الذي تفيده الباء فذكر أنها التي تصلح في موضعها اللام غالباً,وذلك نحو قوله تعالى :{ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ}[البقرة:54] , أي إن سبب ظلمهم أنفسهم اتخاذهم العجل,وتلك الواردة في قوله تعالى:{ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ}[النساء:160]؛ أي لظلم.[11]

أما الدكتور فاضل السامرائي فيجعل (الالصاق)هو المعنى الرئيس للباء وماذكر لها من معان اخرى تحمل هذا المعنى,وقد توسع في الكلام عن معنى الالصاق والذي وافق به سيبويه , ثم يأتي لمعنى السببية فيذكر قوله تعالى:{ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ}[البقرة:54].[12]

وفي رأيه أن مجيء (الباء) في موضع التعليل يعطي معنى الجزاء والعوض أي :مقابلة العمل بعمل او الشيء بشيء ,يقول : ((وإن التعليل بالباء إنما هو بمقابل شيء حصل,تقول :(عاقبته بذنبه) فالعقاب مقابل الذنب الذي اقترفه صاحبه, وهو كأنه عوض عنه أو ثمن له جرى عليه بسببه ,قال تعالى:{ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ}[البقرة:88], فاللعنة مقابل الكفر))[13]

ولم ترد الباء للتعليل في كتاب الفخري بصورة واسعة بل وردت منها نماذج قليلة كقوله: **((انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي))**[14] أي انه انتفع بسببهم , وكذلك قوله[15]:

عشق المكارم فاستهام بذكرها والمكرمات قليلة العشاق

فابن طباطبا استعمل الباء هنا في كلمة (بذكرها) فهو قد علل سبب الهيام لهذه المكارم وذلك لذكرها أو بسبب ذكرها .

الفاء:

تُفهم معنى التعليل وهي التي تقع جوابا للطلب أو النفي وماشابهما , والتي تلازمها السببية وينصب المضارع بعدها ب(أن) مضمرة خلافا للكوفيين وبعض النحاة الاخرين. [16] وترد هذه الفاء في جواب أنواع الطلب المختلفة كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والدعاء , كما ترد في جواب النفي ,ويمكن أن ترد بعد فعل الشرط و جواب الشرط.[17]

ويذكر الدكتور محمود حسني مغالسة أنّ:((الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب كقولك: أنقذت صديقي فأخاك, وهي تفيد السبب في الجمل بالاضافة إلى الترتيب والتعقيب نحو: سها فسجد,سرق فقطعت يده))[18] ومن نماذج مجيء الفاء التعليلية (السببية)في كتاب الفخري :((**ولاينبغي أن تمنعه عزة الملك من إيناس المستشار به وبسطه وإستمالة قلبه,حتى يمحضه النصيحة ,فإن أحداً لاينصح بالقسر**))[19], فورود الفاء هنا دال على التعليل (فإن أحدا)لأن التعليل سُبق بنفي فوقعت الفاءجوابا للنفي, وكذلك فهو فسر وأعطى العلة لماقبل الفاء ويمكن معرفة ذلك من خلال جعل اللام مكانها واستبدالها بها فهي بذلك دالة على التعليل في النص .

كما نجد الفاء دالة على التعليل في قوله أيضا : ((**وكذلك هو فإن هذه خاصية من خواص الملوك وقد سبق ذكرها, وكل هذا مأخوذ من الخواص الالهية , فإن العناية الالهية إذا صدرت ذرة منها للنفوس صار ذلك الانسان نبياً أو اماماً أو ملكاً**))[20]

ففي هذا النص جاءت الفاء السببية في موضعين الاولى في مطلع النص مقترنة ب (إن) في قوله (فإن ذلك) وهي معللة مفسرة لوجود الصفات التي يجب وجودها في الملك ,والموضع الثاني الذي وردت فيه في النص نفسه(فإن العناية الالهية) فهو يعطي تعليلا وسبباً واضحاً لهذه العناية الالهية التي تجعل من الشخص انساناً حكيما مرموقا في أعالي المراتب التي تجعله بدرجة الانبياء والأئمة والملوك.

اللام: وهي من حروف المعاني الرئيسة الدالة على التعليل؛ وربما يكون لذلك أثر في تنوع أساليب التعليل بها ؛فأحيانا يتلوها الاسم الصريح وأحياناً يتلوها المضارع المجرد أو المقرون ب(أن)المصدرية الظاهرة, وتُفسر بها أحيانا بعض حروف المعاني الأخرى الواردة للتعليل, ومن أمثلة استعمال اللام في إفادة التعليل قوله تعالى :{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا}[النساء:105], وقولك : زرتك لشرفك.[21]

ويقول المرادي في(اللام): ((حرف كثير المعاني والاقسام . وقد أفرد لها بعضهم تصنيفاً,وذكر لها نحواً من أربعين معنى,وأقول:إن جميع أقسام اللام ,التي هي حرف من حروف المعاني ترجع عند التحقيق إلى قسمين:عاملة وغير عاملة))[22]

ثم ذكر أنواع (اللام) الجارّة وذكر معنى التعليل فقال: ((السابع:التعليل نحو:زرتك لشرفك))[23]

أما الزركشي فيذكر في حديثه عن اللام الجارّة: ((وهي التي يصلح موضعها "من أجل" , كقوله تعالى: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ}[العاديات:8], أي من أجل حب الخير))[24]

وذهب السامرائي إلى أن اللام لاتشبه الباء فقال: ((وليست (اللام) كذلك [يقصد لاتشبه الباء], فإن (اللام) تفيد سبب حدوث الفعل وليست مقابلة لشيء حصل فأنت تقول: (جئت للإستفادة) فالإستفادة ليست مقابل شيء,وتقول:(أرسلته لاختباره) فالاختبار ليس مقابلاً لشيء, وإنما ذكرت سبب المجيء والارسال))[25]

ثم أنه في التعليل بالحروف نراه يقول:((الحق انه غير متماثل وإنْ كان المعنى العام واحداً, فالتعليل بالباء غيره باللام غيره بـ(من)و(في) فإن لكل حرف من حروف التعليل معنى خاصاً,وان كانت كلها تفيد التعليل, ولذا لايصح إبدال حرف مكان آخر دوماً , فلا يصح مثلا في قوله تعالى:{ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ} [البقرة:60] أن تقول : (وإذ استسقى موسى بقومه أو في قومه أو على قومه) لأداء المعنى نفسه))[26]

وقد وجدت هذه الاداة في نصوص الفخري مقترنة بألفاظ ومفسرات أخرى للجملة كـ(أن ,أوذلك) وغيرها , كما في هذا النص الذي يتحدث فيه ابن طباطبا عن العدو: ((**وربما نفع العدو وضر الصديق , قال الاسكندر: انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي, لأن أعدائي كانوا يعيرونني ويكشفون لي عيوبي وينبهوني بذلك على الخطأ فأستدركه**))[27] فابن طباطبا يعلل سبب انتفاع الاسكندر بأعدائه وهذا الامر على غير العادة لأن العدو في العادة لاينتفع منه بشيء لأنه يظهرالعداوة والأذى فقط , وقد علل ابن طباطبا سبب الانتفاع من العدو دون الصديق مستعملا (اللام) في قوله(لأن) مفسرا ذلك بأن العدو يبين لك عيوبك وأخطاءك فتقوم بتجاوزها وعبورها.

لكنها وردت في نصوص قليلة في كتاب الفخري تفيد العلة دون ارتباطها بالمؤكدات السابقة ومنها حديثه عن وزارة ابن الفرات : ((**وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر.قالوا: كان اذا ولي ابن الفرات الوزارة يغلو الشمع والثلج والكاغد لكثرة استعماله لذلك**))[28], فهو قد علل سبب غلاء هذه الاشياء المذكورة بأنها كانت تستعمل بكثرة في ذلك الوقت مستعملا أداة التعليل ذات الشهرة الأوسع في ميدان التعليل وهي (اللام). وفي نص آخر يتحدث به عن الشعراء الذين مدحوا أبي الصقر اسماعيل بن بلبل ومنهم ابن الرومي في قصيدته دار البطيخ ويعلل ابن طباطبا سبب تسمية هذه القصيدة بهذا الاسم مستعملا الحرف (اللام) في الكلمة (لكثرة) فيقول: ((**فسمى الناس هذه القصيدة دار البطيخ لكثرة مافيها من ذكر الفواكه , وكان الموضع الذي تباع فيه الفواكه يسمى دار البطيخ**))[29]

-(إنَ) التعليلية الداخلة على الجملة الإسمية:

حدّها سيبويه بهذا القول : ((وأما (إنّ) فإنما هي بمنزلة الفعل لايعمل فيها مايعمل في (أنّ), كما لايعمل في الفعل مايعمل في الاسماء , ولاتكون (إنّ) إلا مبتدأةً : إنَّ زيداً منطلقٌ, وإنّك ذاهبٌ))[30]

وهو حرف ينصب الإسم ويرفع الخبر , وهو يفيد التوكيد فهو يؤكد المعنى الضمني للجملة أو يمكن التعبير عنه بصورة أدق بأنه يؤكد النسبة بين الاسم والخبر.[31] وإنَّ على رأي قسم من العلماء تفيد التعليل.[32] وإن مفهوم التعليل من موضع جملة (إن) بتمامها في السياق,لا بوجود (إنَّ) نفسها والى هذا ذهب قسم من العلماء, قال الشربيني: ((انه –يعني التعليل- مستفاد من الجملة بتمامها بقرينة السياق

فهو من دلالة الإقتران ...))[33] وقد استبعد بعض النحاة إفادة (إنَّ) للتعليل ففي حاشية التفتازاني يذكر : ((المخففة المكسورة أعني (إن) الشرطية الموضوعة لسببية الشرط وذلك لأن كون (إن) المشددة المكسورة موضوعة للعلية بعيد جداً والدال على العلية في المخففة المفتوحة هي اللام المذكورة أو المحذوفة)).[34] وان أغلب من ألف وكتب في حروف المعاني لم يذكر هذا المعنى لها كالزجاجي والرماني والمالقي والمرادي.[35] أما افادتها لهذا المعنى في القران الكريم فهو كثير وقد بينه المفسرون كثيرا في كتبهم , ففي (الاتقان) ذكر أنه: إذا دخلت (إن) على مضمون الجملة أفادت التعليل عند بعض النحاة وهو((نوع من التأكيد))[36] الذي تفيده (إنَّ) أصلا. أما الجملة التي تدخل عليها (إنَّ) فهي بمثابة جواب عن جملة مستفهم بها ابتدأت بأداة تفيد السبب, ولهذا ممكن أن تحل فاء السببية محل(إنَّ) قال الزركشي:((وغالب التعليل في القرآن هو على تقدير جواب سؤال اقتضته الجملة الاولى.وهو سؤال عن العلة))[37] وقد ذكر ابو حيان(ت 745هـ) أن (إنَ) تفيد تعليل الروع على وجه الاستئناف.[38]ولهذا فقد ورد التعليل ب(إن) كثيراً في القرآن ومنه قوله تعالى:{ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم}[المزمل:20].[39] وفي دلائل الاعجاز مايؤيد كون (إنَّ) قد تأتي للتعليل ((في موضع دون موضع وفي حال دون حال)).[40] ويقول أيضا في خاصية الربط التي تتميز بها (إن):((واعلم إن من شأن(إنَّ) اذا جاءت على هذا الوجه , أن تغني غناء الفاء العاطفة مثلا, وأن تفيد من ربط الجملة بما قبلها أمراًعجيباً. فأنت ترى الكلام بها مستأنفاً غير مستأنف ومقطوعاً موصولاً معاً.أفلا ترى أنك لو أسقطت "إنَّ" من قوله"إن ذاك النجاح في التبكير"لم تر الكلام يلتئم, ولرأيت الجملة الثانية لاتتصل بالأولى ولاتكون منها بسبيل))[41] و (إن) المكسورة تكون جملتها مستأنفة غير مقيدة بما قبلها لذلك يكون المعنى بها واسعاً ,وقد رأى العكبري (ت 616هـ) أنّ التعليل بكسر همزة (إنَّ)يكون أبلغ وقال في قوله تعالى:{ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}[البقرة:168] : ((إنما كسر الهمزة ؛لأنه أراد الاعلام بحاله , وهو أبلغ من الفتح ؛لأنه إذا فتح الهمزة صار التقدير : لاتتبعوه لأنه [عدو] لكم)).[42]

وذهب بعض المحدثين الى ماذهب إليه القدماء في عدم افادة (إنَّ) التعليل بذاتها بل بسياق الجملة التي ترد فيها ومنهم الاستاذ عبد الخالق عضيمة حين قال: ((اذا وقعت (إنَّ) موقع التعليل جاز فيها فتح همزتها وكسرها. والفتح على تقدير لام العلة المحذوفة ,والكسر على أن التعليل بجملة (إنَّ)))[43]

وقد وافقهم الرأي الدكتور فاضل السامرائي: ((فهي – يعني(إنَّ)- في الحقيقة ليست للتعليل المحض كـ (أنّ) وإنما هي حكم عام وكلام مستأنف فيه تعليل يشمل ماذكر ومايُذكر))[44]

وإن أغلب مايعلل بجملة (إن) ((يكون نفياً أو طلباً أو مايدل على الطلب, كقوله عز وجل:{ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ}[الطور:28] فكون الله براً رحيما سبب في دعائهم اياه وقوله(ندعوه) دال على وقوع طلب. ومن غير ذلك قوله تعالى: { مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ}[يونس:81]))[45] وبما أن النص عبارة عن متتالية من الجمل المتعاقبة فلابد له من وجود روابط تساهم في تماسك واتساق النص .

والربط بالأدوات أحد هذه الروابط وخاصة إذا كانت هذه الروابط تؤدي وظيفة التفسير التي تساعد على هذا التلاحم فقد عرضه هاليداي ورقية حسن بأنه : ((الطريقة التي يترابط بها اللاحق على السابق بشكل منتظم))[46] ,وهي اشارة واضحة إلى الاتساق النصي بين الجمل . ويمكن للوصل السببي أن يعكس المعنى المتمثل في (التعليل) فهو: ((يمكن المتلقي من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر بوساطة عدد من الأدوات))[47] وفي نصوص الفخري وجدت (إنَّ) التعليلية قد وردت بصورة قليلة مقارنة ببقية الادوات التعليلة التي وردت في الكتاب , وعند حديث ابن طباطبا عن الاشياء والصفات التي تكره ان تكون في الملك أو أن يقوم بفعلها : ((**ومما يكره للملك مخالطة الأنذال ,**

والسوقة والجهال,فإنَّ سماع ألفاظهم الساقطة ومعانيهم المرذولة وعباراتهم الدنية مما يحط الهمة ويضع المنزلة))[48], فابن طباطبا قد علل هنا سبب كره مخالطة الملك للجهال والأنذال والسوقة, وهو تلفظهم بالالفاظ البذيئة والعبارات التي لاترقى لمستوى كلام الملوك , وقد علّل ذلك باستعماله الأداة(إن) مع (الفاء) المناسبة لهذا المقام أي أن التعليل حاصل بالفاء وإنَ .

وفي نص آخر متحدثا فيه عن الوفاء بالعهد :((**ومنها الوفاء بالعهد,قال تعالى سلطانه ((وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا)) وهو الأصل في تسكين القلوب))**[49]

فهو في حديثه هنا جاء بآية من القرآن الكريم تدل على الوفاء بالعهد , وهذا النص القرآني احتوى على (إن) الدالة على التعليل .

-إذْ: عبّر عنها أبو حيان الأندلسي على حد قوله بأنها: ((للتعليل حرفاً بمعنى (إن)))[50]وهي أحد الالفاظ المشتركة التي تجيء اسما ,وحرفا ,وجملة والتي تلازمها الظرفية ومن معانيها :((أن تكون للتعليل نحو قوله تعالى :{ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ}[الزخرف:39] ,{ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ} [الاحقاف:11].

وأختلف في "إذ" هذه , فذهب بعض المتأخرين الى أنها تجردت عن الظرفية وتمحضت للتعليل ونُسب إلى سيبويه وصرح ابن مالك في بعض نسخ "التسهيل" بحرفيتها وذهب قوم منهم الشلوبين الى أنها لاتخرج عن الظرفية .قال بعضهم هو الصحيح))[51] وفي (الهمع) نرى الامام جلال الدين السيوطي يقول : "إذ" للوقت الماضي , وللمستقبل في الأصح , وتلزم الظرفية مالم يضف لها زمان, ويقبح أن يليها اسم بعده ماض,وجوّز الأخفش والزجّاج والمتأخرون وقوعها مفعولا به , وبدلا منه والزمخشري: مبتدأ, وهي تجيء للتعليل خلافاً للجمهور حرفاً وقيل: ظرفاً, وللمفاجأة بعد بينا وبينما حرفا أو ظرف مكان أو زائداً أقوال. وورودها للتعليل بمنزلة لام العلة, والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.[52] وممن قال بأن (إذْ) تفيد التعليل الدكتور تمام حسان وأفردها تحت عنوان (حروف المعاني) ثم أشار الى الأدوات التي تؤدي هذا المعنى وهي (إذ) و(اللام) في مثل قوله تعالى:{ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا}[النساء:72][53].

وقد وردت(إذ) في كتاب الفخري (10) مرات تقريبا , لم تدل كل شواهدها على التعليل لكن من الشواهد التي دلت على ذلك قول ابن طباطبا في بداية كتابه إذ يعرف بالكتاب وفوائده فيقول : **((وهو أيضاً أنفع من المقامات التي الناس بها معتقدون ,وفي تحفظها راغبون إذ المقامات لا يستفاد منها سوى التمرن على الانشاء , والوقوف على مذاهب النظم والنثر. نعم وفيها حِكَم وحيل وتجارب إلا ان ذلك مما يصغر الهمة ,إذ هو مبني على السؤال والاستجداء والتحييل القبيح على تحصيل النزر الطفيف))**[54]

فابن طباطبا استعمل (إذ) مرتين وجاءت بمعنى التعليل لتعلل سبب تفوق كتابه (الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية) على غيره من اساليب الكتابة كالمقامات التي علل سبب تصغيرها للهمم لأنها مبنية على الاستجداء والحيلة ومشتقات التسول .

وفي أحد النصوص التي نرى ابن طباطبا متحدثا بها عن أوضاع الدولة الاسلامية فترة حكم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والتي يبين فيها سوء إدارة الخلافة والتفاف المعارضين على سياسة عثمان بن عفان يقول: **((فقالوا أأحسنت وأنصفت إذ أعطيت عبد الله بن خالد خمسين ألفاً ومروان خمسة عشر ألفاً))**[55] فإننا نراه يستعمل الاداة (إذ) قاصدا التعليل المبدوء باستفهام انكاري .

ومن هجاء ابن الرومي لأبي الصقر اسماعيل بن بلبل قوله [56]:

عجب الناس من أبي الصقر إذ ولي من بعد الاجارة الديوانا
إن للحظ كيمياء إذا ما مس كلباً أصاره انسانا

فابن طباطبا ذكر هذه الابيات التي كانت من هجاء ابن الرومي لأبي صقر إذ استعمل الشاعر (إذ) معللا بها سبب تعجب الناس لأنهم رأوا تولي أبي صقر الخلافة أو الديوان فهو قد هجاه وأفحش في الهجاء.

- **في:** قال فيها امام النحو سيبويه:((للظرفية حقيقة نحو: المال في الكيس, أو مجازاً نحو :زيدٌ ينظر في العلم))[57].

أما المالقي فرأيه انها على حد قوله :((اعلم أن "في"حرف جار لما بعده ومعناها الوعاء حقيقة أو مجازاً))[58]

وأما من مجيئها للتعليل فقيل فيها : ((حرف جر من معانيه التعليل كقوله تعالى : { لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ}[الانفال:68], وقوله تعالى:{ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ }[يوسف:32]))[59]

وقد ذكر أبو حيان الاندلسي في كتابه(الارتشاف) نقلا عن ابن مالك في كتابه (التسهيل) معنى التعليل لها فقال:((ذكر ابن مالك في التسهيل انها تكون للتعليل نحو قوله تعالى:{ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ}[النور:14] , وماروي في الاثر :((دخلت إمرأة النار في هرة حبستها)) أي لأجلها))[60]

ووردت في كتاب الفخري (300) مرة تقريباً, باختلاف معانيها التي تجيء فضلاًعن معنى الظرفية الملازم لها و الذي يتكرر كثيرا في الكتاب وذلك لكون الكتاب تأريخي يتحدث عن تعاقب السلطات الاسلامية فهو كثيرا مايستخدم (في) في جملة الاشارة الى المدة الزمنية لذكر تأريخ لحدث معين كأن يكون تسلم خلافة أو وفاة أو حدث لواقعة وما الى ذلك , لكن ورودها بمعنى التعليل لم يكن بكثرة .

ومن ورودها للتعليل :**((ولما مرض مرضته التي مات فيها كتب إليه المقتفي رقعة يستميله فيها ويعده بكل جميل))**[61], فقد استعمل (في) للدلالة على الظرفية والمكانية والسبب فقد دلت على علة وسبب الموت وهو المرض , وكإنه يقول (مات بسببها) .

(على ذلك,عليه):

وردت في نصوص كتاب الفخري بعض النماذج التي جاء بها الحرف (على) مضافاً لمابعده دالاً على التعليل وقد يكون بصيغة (عليه أو على ذلك) من ذلك ماتحدث عنه ابن طباطبا في أحداث معركة صفين ومانتج من الإحتكامات بين الخصمين فيقول **:((فتقدم عمرو بن العاص- رضي الله عنه - وقال:أيها الناس قد سمعتم ماقال , وإنه قد خلع صاحبه وأنا أيضا قد خلعته معه وأثبتُّ صاحبي معاوية فأنكر أبو موسى وقال: إنه غدر وكذب, وما على هذا اتفقنا , فلم يُستمع إليه , وتفرق الناس, ومضى عمرو بن العاص وأهل الشأم إلى معاوية وسلموا عليه بالخلافة ,ومضى ابن عباس وأصحاب علي- عليه السلام- إلى أمير المؤمنين وأخبروه بماجرى وأما أبو موسى : فإن أهل الشأم تطلبوه فهرب إلى مكة , وعلى ذلك إنفصل أمرصفين , وكان إبتداؤه في سنة ست وثلاثين وانقضاؤها في سنة سبع وثلاثين))**[62] كانت خدعة رفع المصاحف على الرماح في معركة صفين أول الدهاء من عمرو بن العاص تبعها بعد ذلك مجيء جيش الإمام علي(عليه السلام) ليجبروه على الإحتكام لكتاب الله , وإن لم يفعل يقتلوه كما قتلوا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وكان (عليه السلام) أمام خيارين : أما المضي بالقتال وبذلك سيقاتل ثلاثة أرباع جيشه إضافةإلى جيش معاوية, أو القبول بالتحكيم وهو أقل الشرين وأقل خطراً من القتال فقبل بالتحكيم , لكن الطرف الآخر نقضوا العهد وغدروا عندما إحتكموا , وقال عمرو بن العاص بأن أبي موسى الأشعري خلع صاحبه يعني(الإمام علي عليه السلام) وقام ابن العاص بإثبات الحكم لمعاوية ومبايعته بالخلافة ,وكان نتيجة كل هذه الأحداث هو ماقاله ابن طباطبا (وعلى ذلك إنفصل أمر صفين) أي انقضى وجاء انقضاؤه بسبب التحكيم الغادر واثبات الخلافة لمعاوية , وجاءت جملة (على ذلك) أي بسبب ذلك دالة على إنتهاء كل شيء وإنقضائه وماتخلف منه وهي النتيجة المتوقعة من غدر ودهاء جيش الشام.

وفي نص آخر نراه يتحدث عن دولة آل بويه وإنتهاء حكمها فيقول : **((وأما إنتهاؤها ففي آخر أمرها ضعف حالها ومازال يتزايد ضعفها حتى انتهت نوبة الملك إلى عز الدولة بن جلال الدولة أبي طاهر, فجرى بينه وبين كاليجار حروب أفضت إلى أنه هرب منه وأقام بشيراز ومات في سنة إحدى وأربعمائة وعليه إنقرض ملكهم))**[63]

1- التعليل بالأسماء:

المفعول لأجله:

هو أحد المفاعيل في النحو العربي وهو مصدر يأتي ليبين سبب وعلة حدوث الفعل وهو بذلك يدخل ضمن مجموعة الاساليب التي تفيد التعليل واعطاء السبب ,وقد حدّه سيبويه بأنه:((ماينتصب من المصادر لأنه عُذْرٌ لوقوع الأمر))[64]

ويعرفه ابن برهان (ت456هـ) بأنه: ((غرض الفعل وعذره, ولذلك يجاب به من يقول :لأيّ علةٍ فَعَلتَ؟ فتقول :لإكرامك. ومن شرطه أن يكون مصدراً؛ لأن الداعي إنما يكون حدثاً دون أن يكون عيناً .وينبغي أن يكون العامل فيه فعلاً من غير لفظه, لأن الشيء لايتوصل به إليه, وإنما يتوصل به الى غيره))[65].و ((كان الاصل في المفعول له إدخال اللام عليه, فتقول:جئتك لمخافة الشر,وبهذا سمي مفعولا له .غير أن العرب حين حذفت اللام منه نصبت))[66]

ويبينه ابن عصفور (ت669هـ) بقوله: ((وذلك نحو :قمت إجلالا لك , أعني ان إجلالا قد استوفى الشروط الثلاثة؟ ألا ترى انه مصدر وأنه فعل للمتكلم , كما انه فعل للمتكلم أيضا وأن الاجلال اقترن بالقيام في زمن واحد))[67]

وقد قال جمهور البصريين : ((انه منصوب بالفعل على تقدير لام العلة .وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول مطلق))[68]

والازهري تـ(905هـ) يعبر عنه بقوله: ((هو ما فُعل لأجله فعل))[69]

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو أدخل من المفعول فيه في المفعولية وأقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدراً,ويشترط لنصب المفعول له مع كونه مصدراً قلبياً سِيق للتعليل أن يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل.[70]

ويرى الفاكهي ت(972هـ) أن المفعول لأجله هو :(المصدر ,القلبي, الفضلة)أي المستغنى عنه (المعلل) بكسر اللام .أي الواقع علة,وقصد بـ(المعلل لحدث): بقية المفاعيل, اذ لاتعليل فيها.[71]

و الدكتور محمود حسني مغالسة تكلم عن أوجه المفعول لأجله وقد بينها في نصه : ((الوجه الأول: وهو الأشهر أن يأتي نكرة مجرداً من "الـ" التعريف والاضافة نحو :زرتك شوقاً إليك .الوجه الثاني:أن يأتي معرفاً بأل التعريف والأنسب أن يكون مجروراً فتقول: قمت برحلة للإستجمام. والوجه الثالث: أن يكون مضافاً وهنا يتساوى فيه النصب والجر))[72]

ومن نصوص ابن طباطبا الدالة على هذا المعنى قوله: **((وإنما كان حوله جماعة منحرفون عن اهل البيت , عليهم السلام فكانوا دائما يحملونه على الوقيعة فيهم , والأول أصح ولاريب أنه كان شديد الإنحراف عن هذه الطائفة ولذلك قتله ابنه غيرة وحمية))**[73]

يتحدث ابن طباطبا عن خلافة جعفر المتوكل وسياسته وسبب قيام ابنه بقتله لاسيما انه كان ينتهج سياسة الشدة والعنف في معاملة العلويين والتي بدورها أثارت ضده حفيظة كثير من المسلمين، خاصة بعدما أمر بهدم قبرالامام (الحسين بن علي) عليه السلام في كربلاء سنة (237هـ) وهدم ما حوله من الدور والمنازل، وناصب العلويين العداء وتعقب أئمتهم بإبعادهم والإساءة إليهم، فأثار ذلك ضده العامة وخاصة من العلويين وأشياعهم وكان ذلك بسبب التفاف ثلة من المنحرفين عن آل البيت كما ذكرهم

ابن طباطبا وهم من كان سبب قتله , والفخري استعمل لهذا التعليل (المفعول لأجله) وهو (غيرةً وحمية)فهو علل سبب قتل ابنه له وذلك لما أثار عنده الغيرة والحمية .

1- التعليل بالتراكيب :

وهنالك ألفاظ تدل في معناها على السبب أوالتعليل وتكون حروف التعليل ملاصقة لها , وهي عند اتحادها مع هذه الالفاظ تدل بصورة واضحة جلية على التعليل وهو بهذه الحالة يكون أقوى لأنه ناتج عن نوعين من المؤكدات فهو قد تم بوساطة حرف التعليل واللفظ المصاحب لحرف التعليل الذي نستنتج معناه من السياق الذي يرد فيه ولايحتاج الى إمعان النظر فيه لاستخراجه وفهم معناه؛ لأن دلالته واضحة جدا وهذه الألفاظ هي :

(لأجل, بسبب, وسبب ,لذلك) وهذه الادوات قد وردت في كتاب الفخري قاصدا بها بيان العلة والسبب في النص الذي ترد فيه وهذه التراكيب استمدت دلالتها على التعليل والسبب من ذلك التصاقها بأحد حروف السبب فأخذت معنى التعليل منه واضافت له فقوى المعنى واتسق بصورة اكثر , ومن هذه النماذج نرى ابن طباطبا في حديث عن القزاونة مستعملا (لأجل) التي وردت في كتاب الفخري 11مرة [74] : ((**حدثني الملك امام الدين يحيى بن الافتخاري,رضي الله عنه,قال:أذكر ونحن بقزوين اذا جاء الليل جعلنا جميع مالنا من أثاث وقماش ورحل في سراديب لنا في دورنا غامضة خفية, ولانترك على وجه الأرض شيئاً...ولأجل ذلك كثر حمل القزاونة للسكاكين وكثر حملهم للسلاح**))[75] فابن طباطبا يعلل سبب حمل القزاونة للسلاح وذلك بسبب فقدان الأمن ومجاورتهم لقلاع الملاحدة الذين كانوا يشكلون خطرا عليهم .

وفي نص آخر يسرد لنا بعض المواقف عن واقعة الجمل ومعاملة أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) لعائشة مستعملا (لأجل),فيقول : ((**واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات لأجل مؤانستها في الطريق**))[76] , وهنا يبين الفخري سبب اختيار تلك النسوة ؛ وذلك لمؤانسة السيدة عائشة في طريق عودتها الى الديار بعد انتهاء معركة الجمل , مستعملاً لذلك حرف اللام و اللفظ (أجل) لتأكيد الكلام وتقويته فيكون بذلك تركيب فيه معنى التعليل أقوى وأوضح,أما اذا جاء اللفظ (أجل) منفردا لم يكن فيه دلالة للتعليل الا اذا اقترن بأحد حروف التعليل.

أما اللفظ (بسبب) فقد جاء في كتاب الفخري مايقرب من (15) مرة[77] وهو ناتج عن الأداة (الباء) ,واللفظ (سبب) فالباء من أدوات التعليل التي تحدثت عنها سابقا وهي تدل على السببية حتى مع عدم اتصالها بمؤكد تعليلي آخر, لكنها مع اتصالها بلفظ (سبب) والدال بمعناه اللغوي والاصطلاحي على ايضاح علة الشيء وبيان سبب وقوعه ,يكون معنى التعليل هو المسيطر والغالب على بنية النص .

ففي النص: ((**فانظر منذ عهد المتوكل إلى عهد المقتفي ماجرى على واحدٍ واحدٍ من الخلفاء من القتل والخلع والنهب, بسبب تغير نيات جنده ورعيته**))[78] , فابن طباطبا في هذا النص يختصر الأحداث التاريخية التي جرت بين الخلفاء , لأن إشكالية الحكم والسلطة في التاريخ الاسلامي من أعوص المسائل التي جعلت سطوة السيف تخيم على مجرى الحياة في عهد الخلفاء لذلك أعطى ابن طباطبا علة قتل الخلفاء وخلعهم من حكمهم فهو إما للتكالب على السلطة والحكم, أو لانقلاب الجند والرعية على ذلك الحكم, فقد أعطى حجة ذلك وعلته باستخدام التركيب (بسبب).

وفي موضع آخر : ((**وممن دخل النقص عليه من الملوك بسبب اللهو واللعب محمد بن زبيدة**))[79], ابن طباطبا يعلل سبب النقص الحاصل في مملكة محمد بن زبيدة (محمد الأمين) وذلك بسبب اللهو واللعب الذي كان جزءا من حياة بعض الملوك في ذلك الوقت حيث عُرف بشغفه بلعبة الشطرنج وكان مولعا بها ولعا شديدا فالتركيب(بسبب) أعطى دلالة تأكيد التعليل في النص ليؤكد سبب انهيار مملكة الأمين .

ثم يقول في الأمور الواجب وجودها والعمل بها من قبل الملك الفاضل :((**فكم من مملكة خربت وكم من نفس تلفت بسبب ظهور سر واحد))**[80]

فهو هنا يعلل سبب خراب الممالك وشيوع القتل في تلك المرحلة وازهاق الأنفس معللا ذلك بإفشاء اسرار الحكم أو حتى إفشاء سر واحد قد يكون سببا في انهيار الحكم.

وكذلك فإن للتركيب (وسبب) نصيبا من هذه المؤكدات أو التراكيب الدالة على التعليل فقد ورد التركيب (وسبب) في كتاب الفخري مايقرب من (4) مرات, وهذا ماألحظه في النص : ((**وسبب اخلاء المجلس الوزيري عند حضور ابن الدرنوس أنه يمكن أن يكون قد جاء في مشافهة من عند الخليفة))**[81] وفي نص آخر في الحديث عن مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه): **((وسببه أن ناساً من المسلمين نقموا عليه تجاوزه لطريقة صاحبيه أبي بكر وعمر))**[82]

وابن طباطبا هنا يوضح سبب مقتل عثمان بن عفان(رضي الله عنه) وهو تجاوزه على مبادئ الخلافة وانشغاله عن الرعية بأمور أخرى, واختلاف سياسته المالية والداخلية وهذا مالم يعهده أهل المدينة من المهاجرين والانصار, ولم يتقبلوا اتخاذ أساس القرابة والولاءات في شغل مراكز القرار والحكم والتي استخدمها عثمان في حكمه وهذا ماكان سببا في تحشيد الحشود عليه .

أما اللفظ (لذلك) المقترن باللام فشأنه شأن الالفاظ السابقة التي تكلمت عنها والتي تجيء مقترنة بإحدى الأدوات التعليلية المؤكدة للتعليل في سياق النص والجملة التي ترد فيها , وهذا اللفظ ورد في كتاب الفخري (33) مرة تقريباً[83] ,بعضها تدل على الاشارة وبعضها على السبب ومايهمنا هنا هو السبب أو التعليل الذي نراه فيما يأتي من نصوص الفخري:

((وكانت في وقعة أحد لما صرع حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه , عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طعنة الحربة التي طُعنها جاءت هند فمثلت بحمزة وأخذت قطعة من كبده فمضغتها حنقاً عليه لأنه كان قد قتل رجالاً من أقاربها ,فلذلك يقال لمعاوية ابن آكلة الأكباد))[84]

يذكر ابن طباطبا شيئا من سيرة معاوية ووصف طرفا من حاله وفي هذا النص يذكر سبب التسمية الشهيرة لمعاوية وهي ابن آكلة الاكباد ولماذا يقال له ذلك , ويعلل الفخري سبب ذلك باستعماله حرفين للتعليل وهما (الفاء),و(اللام) مع اللفظ (ذلك) ليكون مجيء الحرفين مع اللفظ تعزيزا وتقوية لمعنى التعليل في الجملة والنص فبقوله (فلذلك) قد أشار وعلّل وبيّن وقوّى التعليل في الوقت نفسه وكل هذا قد حدث في كلمة واحدة ,ومجرد محاولة رفع اللفظ من النص نرى المساحة خالية من المعنى الذي يحدثه هذا النص والفرق الشاسع بدونه .

وفي سرد حال وزارة الربيع بن يونس يقول ابن طباطبا: **((كان يقال إن الربيع لقيط , ولذلك قال لرجل كرر الترحم على أبيه في حضرة المنصور:كم تكرر ذكر أبيك وتترحم عليه؟ فقال له الرجل :إنك معذور في ذلك لأنك لم تذق حلاوة الآباء))**[85]

هذا النص احتوى على عدد من المعللات ومنها : (لذلك) ,و(في) التي بمعنى التعليل(في ذلك) ,واللام في(لأنك) وكل منها عملت بشكل او بآخر لاعطاء المعنى التعليلي للجملة ولتعمل على الربط بين خيوط النص لتجعله بكامل اتساقه وبأكمل وجه يعطي المعنى المنشود ,فابن طباطبا استعمل التركيب(لذلك) ليبين سبب قول الرجل واجابته للربيع بهذا الجواب وهو أنه كان لقيط , و(في) التي في النص والتي ذكرتها في الحروف المفيدة للتعليل قد جاءت هنا أيضا دالة على التعليل , إذ يجيبه الرجل بقوله :(إنك معذور في ذلك) أي : انك معذور بسبب أنك لقيط ولم تذق معنى ان يكون للرجل أب.

التعليل في إسلوب النهي:

والذي عرفه ابن حيدرة اليمني بقوله : ((هو قولك لمن تخاطبه لاتفعل إذا كان حاضراً ولايفعل فلان إذا كان غائباً وحقيقته ما أوجب الإنتهاء, ولفظه يخرج على ثلاثة أقسام :منعٌ,وإستعفاء,وتحذير))[86]

و((كقولك :لاتفعل شراً فأعاقبك, وقول الله تعالى :{لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب} [طه:61] { ولاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبي}[طه:81]))[87]

وعرفه السامرائي بأنه :أحد أساليب اللغة العربية وهو أن ينهى الفاعل عن أمر معين مطلوب تركه.[88] وأورد ابن طباطبا بعض النصوص في كتابه (الفخري) مستعملاً إسلوب النهي دالاً على التعليل ,فعند حديثه عن الأمور التي لاتليق بالملك الكامل فعلها يقول : **((قال أبرويز: لاتوسعن على جندك فيستغنوا عنك ولا تضيق عليهم فيضجروا منك))**[89]

فتحدث ابن طباطبا عن الأمور التي لاتليق بالملك أن يقوم بفعلها مستحضراً نص أبرويز, الذي يبدأ بـ(لأ الناهية) ممهداً للطلب بالنهي عن عدم التوسعة على الجند من قبل الملك فيستغنوا عنه , وجملة (فيستغنوا عنك) تعليلا مترتبة في حال قام الملك بالتوسعة على جنده .

وكذلك ينقل ابن طباطبا ما أوصاه قباذ بن أبرويز لإبنه كسرى فيقول : **((كتب قباذ لإبنه كسرى عهدا ,فمن جملته :يابني لاتدخل في مشورتك بخيلاً فإنه يقصر بك عن غاية الفضل ,ولاجباناً فإنه يضيق عليك الأمور عند إنتهاز الفرصة))**[90]

يتحدث ابن طباطبا عن ماكتبه قباذ لإبنه وهو عهداً ينهاه فيه عن جملة من الأمور المهمة منها : أن لا يدخل في مشورته البخلاء؛ لأنهم يمنعونه من غاية الفضل ولا الجبناء لأنهم يستعظمون الأشياء فيبعدونك عن انتهاز الفرص , ومعنى التعليل يكمن في قوله: (فإنه يقصر بك عن غاية الفضل) وهو مترتب لإستشارة البخيل , وكذا قوله:(فإنه يضيق عليك الأمور عند انتهاز الفرصة) وهو ناتج لإستشارة الجبان ,فالتقصير عن الفضل ,و التضييق في الأمور, وعدم انتهاز الفرصة ,كلها نتائج ترتبت من إستشارة البخيل والجبان ,وإسلوب النهي مرتبط بإسلوب السبب و النتيجة ,وذلك لأنه عند نهيك لشخص ما عن فعل معين فإنك تذكر الفعل وتذكر ماينتج عنه في حال لم يلتزم النصح.

الخاتمة:

الحمد لله عز وجل الذي أعاننا على اكمال هذا البحث, وماتم تقديمه انما هو فضل من الله تعالى, وهذه الخاتمة هي نهاية المشوار مع هذا البحث , ورغم الجهد الذي بذلته, لكن لايمكن القول بكماله ؛لأن الكمال لله وحده, وأتقدم بالشكر إلى أستاذي ومابذله من مجهود معي ,في سبيل إتمامه,وأرجو من الله أن ينال استحسانكم .وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

- إن اسلوب التعليل في العربية لم يحضَ بالدراسات المستقلة أو اهتمام الباحثين لذلك آثرت دراسته وبيان أدواته ودوره الإتساقي في نصوص الفخري.
- يحصل التعليل من خلال أدوات ربما تكون أحادية ,وربما ثنائية, توضح كل منها السبب في حدوث الفعل الحاصل في الجملة والنص.
- وردت في معرض نصوص الفخري لابن طباطبا ألفاظ تبين العلة سبباً كانت أو غرضا ويكون ذكر العلة شرحا وتفصيلا بها ومن تلك الألفاظ :(سبب, ,لأجل , لذلك,وماهو بالمعنى نفسه منها).
- جاء التعليل في نصوص الفخري متنوعا بين : التعليل بالاسماء وقد استعرضت فيه التعليل بـ(المفعول لأجله) , والتعليل بالحروف والذي يشمل حروف السبب الوصلية ومنها:(اللام ,والباء ,وإنْ,وإذْ,وفي..الخ) .
- جاء التعليل في اسلوب النهي في نصوص الفخري وكان من خلال الطلب الحاصل فيه ثم بيان العلة للمنع أو الحض .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
1- الاتساق النصي مفهومه وآلياته رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هروفة انموذجا: سميحة أولاد زيد,رسالة ماجستير,جامعة قاصدي مرباح ورقلة,2016م.
2- الاتساق والانسجام النصي المفهوم والأشكال:د.حمودي السعيد,مجلة الأثر, العدد 22, 2012م .
3- الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي ت(911هـ),تحقيق:شعيب الارنؤوط,مؤسسة الرسالة ناشرون,دمشق- سوريا, الطبعة الاولى,2008م.
4- ارتشاف الضرب من لسان العرب: ابي حيان الأندلسي ت(745هـ), تحقيق:د. رجب عثمان محمد,مكتبة الخانجي,القاهرة,الطبعة الاولى,1998م.
5- أساس البلاغة: جار الله الزمخشري ت(538هـ),المطبعة الوهبية,القاهرة- مصر,الطبعة الأولى,1882م.
6- استخدام حروف المعاني في افادة معنى التعليل: محمد سعد محمد أحمد,مجلة اماراباك,العدد11, 2013م.
7- الإيضاح لمختصر تلخيص المفتاح:محمد بن عبد الرحمن القزويني ت (739هـ),مكتبة البشرى,لبنان.
8- البحر المحيط: محمد بن يوسف (ابي حيان الاندلسي) ت (745هـ), تحقيق: عادل أحمد وآخرون,دار الكتب العلمية,بيروت – لبنان ,الطبعة الاولى, 1993م.
9- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين بن محمد بن عبدالله
10- البلاغة والتطبيق: أحمد مطلوب ,مطابع بيروت الحديثة,بيروت – لبنان,الطبعة الأولى,2011م.
11- التبيان في اعراب القرآن: أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري,دار اليقين للنشر والتوزيع,مصر,2010م
12- التعريفات: علي بن محمد الجرجاني ت(816هـ) ,تحقيق:محمد باسل عيون السود,دار الكتب العلمية,بيروت- لبنان,الطبعة الثانية,2003م
13- التعليل في اللغة العربية: أحمد خضير عباس,(رسالة ماجستير),كلية الاداب , الجامعة المستنصرية,1999م.
14- جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد ت(321هـ),تحقيق:د.رمزي منير بعلبكي,دار العلم للملايين,بيروت- لبنان,الطبعة الاولى,1914م.
15- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي,تحقيق:فخر الدين قباوة ومحمد فاضل,دار الكتب العلمية,بيروت- لبنان,الطبعة الاولى,1992م.
16- حاشية التفتازاني: ابن الحاجب المالكي ت(646هـ),مكتبة الكليات الأزهرية,مصر,1973م.
17- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: دار الفكر, بيروت – لبنان, الطبعة الاولى,2003م.
18- الحروف العاملة في القرآن الكريم: هادي عطية مطر الهلالي, عالم الكتب, بيروت- لبنان,الطبعة الاولى,1986م.
19- حروف المعاني: عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت (340هـ),تحقيق : علي توفيق الحمد ,مؤسسة الرسالة,بيروت,ودار الامل – الاردن,الطبعة الثانية,1986م.
20- الخلاصة النحوية: تمام حسان ,عالم الكتب,الطبعة الاولى,2000م.
21- دراسات لاسلوب القرآن:محمد عبد الخالق عضيمة,دار الحديث, القاهرة.

22- دلائل الاعجاز: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني.
23- رصف المباني في شرح حروف المعاني: احمد بن عبدالنور المالقي ت(702هـ),تحقيق:أحمد محمد الخراط ,دار القلم,دمشق,الطبعة الثالثة,2002م.
24- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري ت(905هـ), تحقيق:محمد باسل عيون السود,دار الكتب العلمية,بيروت – لبنان,الطبعة الاولى,2000م.
25- شرح اللمحة البدرية: ابن هشام الانصاري,دار اليازوري,الاردن- عمان.
26- شرح اللمع في النحو: علي بن الحسين الباقولي(543هـ),تحقيق:د.محمد خليل الحربي,دار الكتب العلمية,بيروت- لبنان,الطبعة الاولى,2007م.
27- شرح المفصل: ابن علي يعيش النحوي ت(643هـ),الطباعة المنيرية.
28- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف (ابن هشام النحوي) ت(761هـ),دار احياء التراث العربي, بيروت – لبنان,الطبعة الاولى,2001م.
29- شرح ملحة الاعراب: القاسم بن علي الحريري البصري ت(516هـ),تحقيق: د.فائز فارس,دار الأمل للنشر والتوزيع,الاردن.
30- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي اليمني, دار الكتب الخديوية,مصر,1914م.
31- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ت(175هـ),تحقيق:د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي,دار الكتب العلمية,بيروت – لبنان.
32- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر ت(180هـ),تحقيق:عبد السلام هارون,مكتبة الخانجي,القاهرة,الطبعة الثالثة,1988م.
33- كشف المشكل في النحو: ابن حيدرة اليمني.
34- كفاية المعاني في حروف المعاني: عبد الله الكردي البيتوشي,تحقيق:شفيع برهاني,دار اقرأ للطباعة والنشر,دمشق- سوريا,الطبعة الاولى,2005م.
35- مثل المقرب: ابن عصفور الاشبيلي ت(669هـ), تحقيق: صلاح سعد المليطي,دار الافاق العربية, الطبعة الاولى,2006م.
36- مصابيح المغاني في حروف المعاني: محمد بن علي بن ابراهيم بن الخطيب الموزعي ت (825هـ),تحقيق:د.عائض العمري,دار المنار للطبع والنشر والتوزيع,الطبعة الاولى,1993م.
37- معاني الحروف: علي بن عيسى الرماني ت(384هـ),تحقيق:الشيخ عرفان الدمشقي,المكتبة العصرية,صيدا- بيروت.
38- معاني النحو: فاضل السامرائي, شركة العاتك ,مكتبة أنوار دجلة,بغداد.
39- النحو الشافي: محمود حسني مغالسة,مؤسسة الرسالة,بيروت- لبنان,الطبعة الثالثة,1997م.
40- النحو الوسيط: كاملة الكواري
41- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(911هـ),تحقيق: أحمد شمس الدين,دار الكتب العلمية,بيروت – لبنان,الطبعة الأولى,1998م.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

[1] - العين : 88/1
[2] - جمهرة اللغة :156/1
[3] - أساس البلاغة:675/1 , وينظر: مقاييس اللغة :13/4
[4] - التعريفات:65
[5] - البرهان في علوم القرآن :الزركشي,91/3و92
[6] - الطراز: العلوي,76/3
[7] - ينظر:الايضاح لمختصر تلخيص المفتاح :القزويني,264 ,و التعليل في اللغة العربية ,رسالة ماجستير:319
[8] - ينظر:البلاغة والتطبيق,418-419
[9] - شرح ملحة الاعراب: الحريري,63
[10] - رصف المباني:222
[11] - ينظر: الجنى الداني,39
[12] - ينظر: معاني النحو:18/3و19و76
[13]- المصدر نفسه :77/3
[14] - الفخري:52
[15] - الفخري:12
[16] - استخدام حروف المعاني في افادة معنى التعليل:محمد أحمد سعد,61
[17] - ينظر : رصف المباني,407
[18] - النحو الشافي:404
[19] - الفخري: 25
[20] - الفخري: 37
[21] - ينظر:ارتشاف الضرب,1707/4, وينظر : شرح اللمحة البدرية:252
[22] - الجنى الداني:95
[23] - المصدر نفسه: 97
[24] - البرهان في علوم القرآن :الزركشي,340/4 وينظر المصدر نفسه :256/4
[25] - معاني النحو :77/3
[26] - معاني النحو : 77/3
[27] - الفخري: 52
[28] - الفخري:265- 266
[29] - الفخري:252-253
[30] - الكتاب : 120/3
[31] - ينظر: دلائل الاعجاز :307,وشرح المفصل:59/8 ,وحاشية الخضري:128/1
[32] - ينظر: البرهان :96/3, و الحروف العاملة :43-44
[33] - تقرير الشربيني: 308/2
[34] - حاشية التفتازاني على شرح العضد:234/2

[35] - ينظر: حروف المعاني:30-56 ,معاني الحروف:109-112,ورصف المباني:118-125,والجنى الداني: 379-386
[36] - الاتقان في علوم القرآن :156/1
[37] - البرهان في علوم القرآن :الزركشي,96/3
[38] - ينظر:البحر المحيط :373/8
[39] - التعليل في اللغة العربية :333
[40] - دلائل الإعجاز :248
[41]- المصدر نفسه:273
[42] - التبيان في اعراب القرآن : 139/1
[43] - دراسات لاسلوب القرآن الكريم:435/1
[44] - معاني النحو :267/1
[45] - اسلوب التعليل في اللغة العربية :أحمد خضير عباس,139
[46] - الاتساق النصي مفهومه والياته :فاتح أبو زيد,49
[47] - الاتساق والانسجام النصي:بن الدين بخولة ,22
[48] - الفخري: 36
[49] - الفخري: 24
[50] - البحر المحيط: 18/8
[51] - الجنى الداني: 185و189 و وينظر : رصف المباني :148
[52] - ينظر: همع الهوامع:126/2و129
[53] - ينظر : الخلاصة النحوية : تمام حسان, 79
[54] - الفخري :15
[55] - الفخري: 98
[56] - الفخري: 253
[57] - الكتاب :226/4, وينظر : شرح اللمحة البدرية :245
[58] - رصف المباني :450
[59] - الجنى الداني في حروف المعاني:250
[60] - ارتشاف الضرب من لسان العرب :1726/4,و التسهيل:155/3-156
[61] - الفخري:311
[62] - الفخري:93
[63] - الفخري: 279
[64] - الكتاب:367/1
[65] - شرح اللمع : ابن برهان العكبري,126/1
[66] - شرح ملحة الاعراب :106
[67] - مثل المقرب: ابن عصفور,199/1
[68] - شرح اللمحة البدرية :ابن هشام الانصاري,203/2
[69] - شرح التصريح :509/1
[70] - ينظر:حاشية الصبان على شرح الأشموني,179/2و180, وينظر:النحو الشافي:286
[71] - ينظر: شرح الحدود في النحو: الامام عبد الله بن أحمد الفاكهي,215و216

[72] - النحو الشافي: 288 , وينظر:النحو الوسيط: كاملة الكواري,349-350
[73] - الفخري :237
[74] - منها في الصفحات : -32-71- 83- 174-264
[75] - الفخري:31
[76] - الفخري : 88
[77] - منها في صفحات الفخري:61,181,184
[78] - الفخري:22
[79] - الفخري: 45
[80] - الفخري: 60
[81] - الفخري: 37
[82] - الفخري: 97
[83] - منها في صفحات الفخري:26,30,123
[84] - الفخري: 103-104
[85] - الفخري:177
[86] - كشف المشكل في النحو:258
[87] - شرح شذور الذهب :162
[88] - معاني النحو :387/4
[89] - الفخري: 57
[90] - الفخري:65

Sources and references

The Holy Quran-
1- Textual consistency, its concept and mechanisms, The Wind of the South novel by Abdul Hamid bin Haroufa as a model: Samiha Awlad Zaid, Master's thesis, Kasdi Merbah and Rafla University, 2016.
2-Textual consistency and harmony, concept and forms: Dr. Hamoudi Al-Saeed, Al-Athar Magazine, No. 22, 2012.
3- Proficiency in the sciences of the Qur'an: Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation Publishers, Damascus - Syria, first edition, 2008 AD.
4- Relishing beatings from Lisan al-Arab: Abi Hayyan al-Andalusi (died (745 AH), investigation: Dr. Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1998 AD.
5- The basis of rhetoric: Jarallah Al-Zamakhshari (538 AH), Al-Wahbi Press, Cairo - Egypt, first edition, 1882 AD.
6- Using the letters of meanings in declaring the meaning of the explanation: Muhammad Saad Muhammad Ahmad, Amarabak Magazine, Issue 11, 2013 AD

7-Clarification for a brief summary of the key: Muhammad bin Abd al-Rahman al-Qazwini (d. 739 AH), Al- Bushra Library, Lebanon
.
8- Al-Bahr Al-Mohet: Muhammad Bin Youssef (Abi Hayyan Al-Andalusi) T. (745 A.H.), investigation: Adel Ahmed and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1993 .

9-Rhetoric and Application: Ahmed Matlab, Beirut Modern Press, Beirut - Lebanon, first edition, 2011.
10- Al-Tibyan fi Al-Quran: Abi Al-Baqa' Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbri, Dar Al-Yaqeen for Publishing and Distribution, Egypt, 2010
- 11- Definitions: Ali bin Muhammad al-Jurjani (d. 816 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, second edition, 2003 AD .
12-Explanation in the Arabic language: Ahmad Khudair Abbas, (Master thesis), College of Arts, Al Mustansiriya University, 1999 AD
.
13- The language crowd: Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd (321 AH), investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, first edition, 1914 AD .
14- The proximate genie in the letters of meanings: Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi, investigative by: Fakhr Al-Din Qabawah and Muhammad Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1992 AD
15-Taftazani's Footnote: Ibn al-Hajib al-Maliki (646 AH), Al-Azhar Colleges Library, Egypt, 1973 AD.
16- Al-Khudari's Commentary on Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiya: Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, first edition, 2003 AD
.
- 17-Working Letters in the Noble Qur'an: Hadi Attia Matar Al-Hilali, World of Books, Beirut - Lebanon, first edition, 1986 AD
.
- 18-Letters of meanings: Abdul Rahman bin Ishaq Al-Zajji (d. (340 AH), investigation: Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resalah Foundation, Beirut, and Dar Al-Amal - Jordan, second edition, 1986 AD .
19- Grammatical Abstract: Tammam Hassan, World of Books, first edition, 2000 AD .
- 20- Studies of the style of the Qur'an: Muhammad Abd al-Khaleq Udayma, Dar al-Hadith, Cairo.

21- Evidence of Miracles: Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jarjani .
22-Paving the buildings in explaining the letters of meanings: Ahmad bin Abd al-Nour al-Malqi (d. (702 AH), investigation: Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, third edition, 2002 AD.(
23-Explanation of the declaration on the clarification: Khaled bin Abdullah Al-Azhari (d. (905 AH) , investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, first edition, 2000 AD .
24- Explanation of the Badri Glance: Ibn Hisham Al-Ansari, Dar Al-Yazuri, Jordan - Amman.
25-Explanation of Al-Luma' in Grammar: Ali bin Al-Hussein Al-Baqouli (543 AH), investigation: Dr Muhammad Khalil Al-Harbi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 2007 AD .
26- Explanation of the roots of gold in the knowledge of the words of the Arabs: Jamal Al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Youssef (Ibn Hisham Al-Nahawi) (d. 761 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, first edition, 2001 AD.
27 - Explanation of the of the expression: Al-Qasim bin Ali Al-Hariri Al-Basri (516 AH), investigation: Dr. Fayez Fares, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan.
28- The style that includes the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of miracles: Yahya bin Hamza Al-Alawi Al-Yamani, The Khedive Book House, Egypt, 1914 AD.
29- Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, d. (175 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.
30- The book: Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1988 AD.
-Revealing the Problem in Grammar: Ibn Haidara Al-Yamani 31-
32-The adequacy of meanings in the letters of meanings: Abdullah Al-Kurdi Al-Bitushi, investigation: Shafi' Burhani, Iqraa House for Printing and Publishing, Damascus - Syria, first edition, 2005 AD.
33- Like the close one: Ibn Asfour Al-Ashbili (669 AH), investigation: Salah Saad Al-Maliti, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, first edition, 2006 AD.
34- Lamps of songs in the letters of meanings: Muhammad bin Ali bin Ibrahim bin Al-Khatib Al-Muza'i (825 AH), investigation: Dr. Ayed Al-

Omari, Dar Al-Manar for printing, publishing and distribution, first edition, 1993 AD.
35- The meanings of the letters: Ali bin Issa Al-Ramani (d. 384 AH), investigation: Sheikh Irfan Al-Dimashqi, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut.
36- Meanings of Grammar: Fadel Al-Samarrai, Al-Aatek Company, Anwar Dijla Library, Baghdad.
37- The Healing Grammar: Mahmoud Hosni Magalaseh, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, third edition, 1997.
Intermediate Grammar: Kamila Al-Kuwari 38-
39- Collection of mosques in explaining the collection of mosques: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (911 AH), investigation: Ahmed Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1998 AD.
40- The proof in the sciences of the Qur'an: Badruddin bin Muhammad
41- Explanation of the joint: Ibn Ali Yaish al-Nahwi (643 AH), al-Muniri printing

Manifestations of Consistency Connectivity (Justification) in the Honorary Book of Royal Ethics and Islamic Countries by Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH)

Zainab Ahmed
AlMustansiriya University / College of Basic Education
the department of Arabic language
salamhussain75@yahoo.com

Assistant Professor.salam hussein
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
the department of Arabic language
zynb98682@gmail.com

Abstract:

Reasoning is one of the most important aspects of continuity consistency, which is related to the term cause, for cause and reasoning indicate one thing. Most of the linguistic meanings refer to illness and disease. And in the terminology: it is the confirmation of the influencer to prove the effect, or it is the manifestation of the cause of the thing, whether it is complete or incomplete. The method of reasoning is carried out with various and many special tools referred to by the grammarians, some of them are monolithic and some are binary, and others are linked with a special word to be a structure indicative of the explanation Its usefulness lies in informing the report and clarifying the reason for the listener. The focus of the research is on the tools of reasoning that contribute to the consistency of the texts of "Al-Fakhri" by Muhammad bin Ali bin Tabataba, as I found them abundantly in the texts of his book, including the monosyllabic: Kalalam, which is the most prominent of his tools, the Baa and Kaf, and the explanation in binary letters. : In, and in, and ki..etc. I also showed the reasoning through the nouns (the object for which), which is one of the inflections in Arabic, which comes to explain the reason and the reason for the occurrence of the verb, and thus it falls within the group of methods that benefit the explanation. He was more informed than he mentioned it without a defect, and this is what I saw in the consistency of the texts of Al-Fakhri.

Keywords: (justification, manifestations, consistency, connectivity)